قال فى تلك الآية (و لكن لعنهم ا بكفرهم لا يؤمنون إلا قليلا (و قال فى النساء (فبما نقضهم ميثاقهم و كفرهم بآيات ا و قتلهم الأنبياء بغير حق و قولهم قلوبنا غلف بل طبع ا عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا و بكفرهم و قولهم على مريم بهتانا عظيما (إلى آخر القصة فأخبر بذنو بهم التى استحقوا بها ما استحقوه و منها قولهم (قلوبنا غلف (.

فعلم أنهم كاذبون فى هذا القول قاصدون به الإمتناع من الواجب و لهذا قال (بل لعنهم ا (و (طبع عليها بكفرهم (فهى و إن سمعت الخطاب و فقهته لا تقبله و لا تؤمن به لا تصديقا له و لا طاعة و إن عرفوه كما قال (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم (ف (غلف (جمع أغلف و أما (غلف (بالتحريك فجمع غلاف و القلب الأغلف بمنزلة الأقلف فهم ادعوا ذلك و هم كاذبون فى ذلك و اللعنة الأبعاد عن الرحمة فلو عملوا به لرحموا و لكن لم يعملوا به فكانوا مغضوبا عليهم ملعونين و هذا جزاء من عرف الحق و لم يتبعه و فقه كلام الرسل و لم يكن موافقا له بالإقرار تصديقا و عملا .

و (الصنف الرابع (الذين سمعوا سماع فقه و قبول فهذا هو السماع المأمور به كما قال تعالى (و إذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق (و قال تعالى (قل